من عمّاب حيث اضيفت اليه فانما جعلوا اياى الاضافة عوضا وهذه الالف اضعف
تذهب مع كل حرف ساكن فانما هذه معاقبة كما عاقبت هاء الجحاجحة يآ الجحاجيح فاما
يجسرون بهذا على هذه الحروف المبنية وسترى للمتحرك قوة ليست للساكن في مواضع ان
شا الله عز وجل • ولو اضفت الى عِثْيَر وهو التراب او حِثْيل لاجريته مجرى حميرى
وزعم يونس ان مثنى بمنزلة مُعْطًى وهو بمنزلة مُرامًى لانه خمسة احرف وان جعلته
كذلك فهو ينبغي له ان يجيز في عبدى عبدوى كما جاز ذلك في حُبْلوى فان جعل
النون بمنزلة حرف واحد وجعل زنته كزنته فهو ينبغي له ان سمى رجلا باسم مؤنث
على زنة مُعَدّ مدغم مثله ان يصرفه ويجعل المدغم كحرف واحد فهذه النون الاولى
بمنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك يجرى في بنا الشعر وغيره • فاما المصروف نحو
حرآء فمن العرب من يقول حراوى ومنهم من يقول حراءى لا يحذف الهمزة

هذا باب الاضافة

الى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان او قليله فالاضافة اليه
الا يحذف منه شئ وتبدل الواو مكان الهمزة ليفرقوا بينه وبين المنون الذى هو
من نفس الحرف وما جعل بمنزلته وذلك قولك في زكريآء زكرياوى وفي بَرُوكاء بَرُوكاوى

هذا باب الاضافة الى بنات الحرفين

اعلم ان كل اسم على حرفين ذهبت لامه ولم ترد في تثنيته الى الاصل ولا في الجمع
باليا كان اصله فَعْل او فَعَل او فُعْل فانك فيه بالخيار ان شئت تركته على
بنيته قبل ان تضيف اليه وان شئت غيرته فرددت اليه ما حذف منه فجعلوا
الاضافة تغير فترد كما تغير فتحذف نحو الحبلى ويآ ربيعة وحنيفة فلما كان
ذلك من كلامهم غيروا بنات الحرفين التى حذفت لاماتهن بان ردوا فيها ما حذف
وصرت في الرد وتركه على حاله بالخيار كما صرت في حذف واو حُبْلى وتركها بالخيار

وانما

وانما صار تغيير بنات الحرفين الرد لانها اسماء مجهودة لا يكون اسم على اقل من حرفين
فقويت الاضافة على رد اللامات كما قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين
كثر العدد وذلك قولك مُرامًى • فمن ذلك قولهم في دم دَمِىّ وفي يد يدى وان شئت
قلت يَدَوِى ودَمَوِى كما قالت العرب في غد غَدَوِى كل ذلك عربى فان قال فهلا
قالوا غدوى وانما يدٌ وغدٌ كل واحدة منهما فعل يستدل على ذلك بقول ناس
من العرب اتيتك غدوًا اى يريد غدًا • قال الشاعر
• وما الناس الا كالديار واهلها • بها يوم حلوها وغدوًا بلاقع •
ولقولهم ايد وانما هى افعل وافعل جماع فعل لانهم الحقوا ما الحقوا وهم لا يريدون
ان يخرجوا من حرف الاعراب التحرك الذى كان فيه لانهم ارادوا ان يزيدوا الجهد
الاسم فيه فلم يريدوا ان يخرجوا منه شيئا كان فيه قبل ان يضيفوا كما انهم لم يكونوا
ليحذفوا حرفا من الحروف من ذا الباب فتركوا الحروف على حالها لانه ليس موضع
حذف • ومن ذلك ايضا قولهم في ثُبَة ثُبَىّ وثُبَوِىّ وشفة شفىّ وشفهى
وانما جآت الها لان اللام من شفة الها • الا ترى انك تقول شفاه وشفيهة
في التصغير وتقول في حِرٍ حِرِىّ وحِرَحِىّ لان اللام الحاء تقول في التصغير
حُرَيْح وفي الجمع احراح وان اضفت الى رُبّ فيمن خفف فرددت قلت رُبِّىّ وانما اسكنت
كراهية التضعيف فيعاد بناؤه •

هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الا الرد

وذلك قولك في اب ابوى وفي اخ اخوى وفي حم حموى فلا يجوز الا ذا من قبل انك
ترد من بنات الحرفين التى ذهبت لاماتهن الى الاصل ما لا يخرج اصله في التثنية
والجمع بالتا فلما اخرجت التثنية الاصل لزم الاضافة ان تخرج الى الاصل اذ كانت
تقوى على الرد فيما لا تخرج لامه في تثنيته ولا جمع بالتا فاذا ردت في الاضعف في شئ كان

Copyright © King Saud University